

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 451

محمد بن صالح العثيمين

يقول فيسأل هل ترك لدينه من قضاء وفي حديث ابي قتادة السابق لم يسأل هل ترك على دينه من قضاء؟ هل ترك لدينه من قضاء فاما ان يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن عليهم الدين - [00:00:16](#) صار له ثلاث حالات حال لا يسأل وحال يسأل وحال يقضي الدين ثلاث حالات واما ان يقال ان حديث ابي قتادة رضي الله عنه قد يكون الرسول عليه الصلاة والسلام علم من حال الرجل - [00:00:39](#) انه اه ليس عنده شيء قد يكون نصر العالم بان هذا الرجل كان فقيرا يعرف انه فقير يحتمي ان عليه دين ان عليه دين ام لا؟ ولهذا سأل هل عليه دين - [00:01:07](#) سأل هل عليه دين يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرفه لكن لا يدري هل عليه دين ام لا فسأل واذا كان كذلك لم يكن فرق بين حديث ابي هريرة وحديث جابر رضي الله عنه - [00:01:26](#) طيب يقول هل ترك يديه من قضاء؟ فان حدث انه ترك وفاء صلى الله عليه وذلك لان حق الغريم صار مظلونا بماذا بما ترك الميت من قضاء فيصلي عليه والا يعني اذا قالوا ما عنده شيء - [00:01:41](#) قال صلوا على صاحبكم طيب وهل قضاء الدين مقدم على الوصية الجواب نعم وهل هو مقدم على الميراث الجواب نعم اما تقديمه على الميراث فبنص القرآن فان الله تعالى لما ذكر المواريث قال من بعد وصية يوصي بها عدي - [00:02:10](#) طيب لكن كيف نقول ان الدين مقدم على الوصية مع ان الوصية مقدمة على الدين في الذكر من بعد وصية او دين. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ابدأوا بما بدأ الله به. ولا يبدأ الا بالاهم فالاهم - [00:02:39](#) فالجواب انه قد صح من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية والمعنى يقتضي ذلك لان الدين واجب - [00:03:01](#) والوصية تبرع ليست بواجبة ولكن قدم ذكر الوصية على الدين من اجل العناية بمراعاتها لانه لما كانت الوصية تبرعا فان من المتوقع ان يتهاون الورثة بها فجبرت بالتقديم اما الدين فانهم لن يتهاونوا به ولو تهاونوا به لوجد من - [00:03:17](#) ها من يطالب به فمن اجل ذلك قدمت الوصية جبرا لما قد يحصل عليها من التفويج والاخلال قال يقول فلما والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح عليه الفتور قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:03:49](#) اللهم صلي وسلم عليه لما نفوت عليه الفتوحات وكثر المال عنده ولا سيما من بعد صلح الحديبية لانه بعد صلح الحديبية فتح الله على الرسول عليه الصلاة والسلام فتح عليه خير - [00:04:15](#) وكان الناس بالاول جياعا حتى فتحت خيبر فشبعوا هذي من جملة الفتوح وكذلك كانت غزوة حنين حصل فيها معانم كثيرة لما فتحت الفتورات قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. الله اكبر - [00:04:31](#) اذا كان هو اولى بالمؤمنين من انفسهم وجب ان يقدموه على انفسهم لانه اولى بهم من انفسهم يعني معناه اني اراعي انفسهم اكثر مما يراعونها كل انسان يراعي نفسه لكن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#) لنا اكثر من رعايتنا لانفسنا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم للمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا وجب علينا ان نقدم محبته على محبة انفسنا وان نفيده بانفسنا وابنائنا وابائنا واولادنا وامهاتنا وكل احد - [00:05:10](#) انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه من توفي وعليه دين فعلي قضاء. لكن دين له وفا ولا ليس له وفاء؟

ليس له وفاء وفي رواية فمن مات ولم يترك وفاء - 00:05:36

وهذا تبين المراد من مات ولم يترك وفاء يعني فعلي قضاء وقد ورد في نفس الحديث ان من ترك ضياعا يعني عقارات او غيره او مالا فلورثته فكان عليه الصلاة والسلام يجبر - 00:05:56

ولا يجبر يجبر ولا يجبر كيف يجبر ولا يجبر يعني يقضي الدين ولا يأخذ التركة اذا مات احد عنده تركه ما يأخذها تقول لورثته وان مات احد عليه دين وليس له ورق وليس له - 00:06:17

تركة فانه يقضيه ويأتي ان شاء الله بقية الفوائد وذكر الفوائد نعم يا اخي خالد. يقول اعلان بعض الناس الصفو الميت من كان له طالبة على ومن كان له مطالبة على الميت او دين فيتقدم الى ورثته على هاتف مثلا كذا. اقول هذا احسن الله ليك يكفي في -

00:06:37

لا حتى حتى يبره قصاها شهر. هم. او شهرين. نعم. ما تقدم ان خلال هذه ايه معنى ان معناه ان انه ما صار ما صار عيدين لكن ما

نقول بريء لان من الناس من لا يقرأ الصحف - 00:07:00

ولا ادري عنه ما كل واحد يقرأ الصحف نعم قضاء طبعا نورثها من بين يعني هل هو على سبيل الاستحباب؟ ضمان ولا قضاء؟ قضاء وقضاء قضاء الدين. من تركته؟ لا. ها؟ ها - 00:07:20

اذا لم يترك شي اي نعم. هل هو على سبيل الاتحاد؟ ايه على سبيل الاستحباب؟ لا. ها؟ ابو الحديث ارأيت لو كان على ابيك دين لكنت كنت قاضية؟ نعم يعني ما يدل على انها كذا لا لا يدل على انه اذا كان ينفع قضاء الدين عن عن الوالد - 00:07:38

نفى عنه قضاء الحج احسن الله اليك يا شيخ وجاءنا شخص مدين عليه ديون كثيرة يعني اضعها في غير حظ فطلب منا مساعدتها ان نساعد ونقول انا انسى ان فعلت شيئا لم يشهد الله الي ولا نساعد - 00:07:55

شفتوا يا جماعة؟ يقول رجل استدان لشيء محرم نعم ثم جاء يطلب المساعدة هل نساعد؟ ها؟ يقول اهل العلم هذا المدين لا يعطى من الزكاة مع ان لو مع ان الغرماء لهم حق في الزكاة الغانمين - 00:08:13

لهم حق في الزكاة لكن لا يعطى من الزكاة بل يقال له تب فاذا تب ساعدناك في قضاء الدين فهذا نقول له تب انت الان فعلت واجرى الله عليك ما اجرى - 00:08:34

ولا نلومك على شيء كتب عليك اذا تب تب منه لكن تب الان ونحن نساعدك اما ان نساعد اليوم يروح يصفه في شيء محرم ايضا ثانية هذا ما يمكن نعم الاية من بعد وصية او دين - 00:08:51

يوصي بها او دين والحديث لمن؟ من ترك مانع للورثة نعم لا ما في هذا مطلق يقيد في الاية يقول الان شخص نقول له لا لا دين لك. كيف؟ لو ترى شخص وقال انا لي دين على ابيه. اي نعم. نقول لا سيما. ولا تبينه - 00:09:10

اثبت لنا اذا اثبت لنا نقضيه اذا كان عنده تركه قول النبي صلى الله عليه وسلم ها من هم لورثته؟ طيب هذا مطلق قلت لك هذا مطلق ماله لورثته يعني بعد ان يقضى الدين والوصية - 00:09:30

هذا منطبق تقيد الاية. نعم اخوان ادم نحن اقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه دين لنا وما يأكل الصدقة ولا وش فيه؟ يعني هم يعني يقضي عليهم الدين الرسول عنهم الدين يعني وهم احياء - 00:09:45

ها هلى دائما الرسول صلى الله عليه وسلم اذا مات هل يقضي على يديه ايه ايه تخلي بالفوائد ولا نجيبها الان لان ما اخذنا فوائد الحديث ها صدقة التطوع تجوز لاهل الرسول - 00:10:09

التطوع يجوز للرسول. نعم. نطق ها؟ توفي باعتبار انه يعني اعمال. توفي يعني لها وجه ان نقول توفي اجلة مثلا توفي دهره توفي حياته لكن هذا خلاف المستعمل في القرآن والسنة - 00:10:30

يعني لها وجه لكن ما جاءت هكذا نعم فهد العلماء ما وصلناه جزاك الله خير نعم عدم الصلاة على اهل المدينة خاصة انه لم يرسل الى ذلك ولم ينقل عن كادر الصحابة انهم تركوا الصلاة - 00:10:52

ما ندري عدم النقل ليس لدينا الا عدن لا هو ما لكن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاذا كان هذا الرجل له تأثير في مجتمعه

فلا مانع - 00:11:15

مثل ما انه ترك الصلاة على قاتل النفس اختلف الصلاة على الغال. اي نعم. لا ما ما يتعدل العورة لانه قال صلوا على صاحبكم نعم هل يلزم الضامن ان يكون عندك قدرة على اذا ظن بثقته بالاقارب - 00:11:33

ايه؟ فيقول انا اضمن لي سقتي على المدني يعني اصدقائي انه قاعد لا لا ما ينفع هذا ما ينبغي للانسان انه يخاطر صحيح ان بعض الناس يكون رجل كريم يكون رجلا كريما يضمن على الناس لاجل يفرج عنه نقولها غلط - 00:12:00

الكرم له تكرم على الناس وتهين نفسك نعم. وهذا الشخص حق مات وليست عنده ورقة ماذا يفعل؟ وليس ايش؟ ما عنده ورقة كيف؟ ما فهمت انسان يطالب انسان شخص يطلب ميتا. نعم - 00:12:19

نعم. وهذا الرجل قد مات قبل يوفي الدين مات هذا الرجل وليس عندهم مات الطالب ولا المطلوب؟ لا الطالب ها المطلوب؟ ليس عندهم فماذا يفعل الحين الطالب هو الميت ولا المطلوب - 00:12:38

ها المطلوب هو الميت مات المطلوب وليس عنده ورثة. نعم طيب وش السؤال الان؟ ماذا يفعل؟ من اللي ما يفعل؟ ماذا يفعل؟ ما دام ما دام انه ما عنده ورثة وعنده مال - 00:12:59

يكون ما يتولى ماله الحاكم القاضي فيذهب الى القاضي ويثبت الدين الذي له وسلم له نعم يكون الواجد قدام ان شاء الله اقعد قدام يوم القيامة نعم - 00:13:18